١ افتر اي كشف و مدرو بنا اي محدودة والانصل جمع نصل يقول حتي اذا وصل الغزال وقبل ان اصبته وافعل به ما شئت
٢ كشر عن انيابه محدودة مصقولة كانها النصول في الحدة وهذه الانياب كانت مصقولة كانها النصول في الحدة خلقة
لا بصنعة صيقل وانها ركبة في حنك شديد كل من عضه كانه عذاب منزل علي الغزال • انتهي • معري •

حتي اذا قيل له نلت افعل افتر عن مذروبة كالانصل

يعني اذا دنا الكلب من الصيد قيل له ادركت فافعل ما تريد فعله من القبض عليه كشر

• عن انياب محدودة كانها نصول •

لا تعرف العهد بصقل الصيقل مركبات في العذاب المنزل

يقول لم تصقل هذه الانياب ولا عهد لها بالصقل وعني بالعذاب المنزل عظم

الكلب فانه كالعذاب المنزل علي الصيد

كانها من سرعة في الشمال كانها من ثقل في يذبل

كان الانياب مركبة في ريح الشمال من خفة الكلب وسرعته في العدو وكانها من ثقل

الكلب علي الصيد في الجبل جعل الكلب في خفة العدو كالريح وفي ثقله علي الصيد كالجبل

كانها من سعة في هوجل كانه من علمه بالمقتل

يريد سعة فيها كان الانياب من سعتها في هوجل وهي الارض الواسعة وكان الكلب من علمه

بمقتل الصيد • علم بقراط فصاد الاكحل

نقد الصاحب علي المتنبي هذا البيت وقال ليس الاكحل بمقتل لانه من عروق الفصد

وهو يصف الكلب بالعلم بالمقتل وهذا خطأ ظاهر قال القاضي ابو الحسن لم يخطئ

المتنبي لان فصد الاكحل من اسهل انواع الفصد فاذا احتاج بقراط الي تعلم فصد

الاكحل فهو الي تعلم غيره احوج وهذا ليس بجواب والجواب ان الكلب اذا كان عالما

بالمقاتل كان عالما ايضا بما ليس بمقتل وانما يحتاج بقراط الي تعلم ما ليس بمقتل فلذلك

• ذكر المتنبي فصد الاكحل في تعلم بقراط •

فحال ما للقفز للتجدل وصار ما في جلده في المرجل

حال انقلب والقفز الوثوب والتجدل السقوط علي الجدالة وهي الارض يقول جدلته

فتجدل وما للقفز يجوز ان يريد به قوائمه يقول صارت قوائمه التي كانت للوثوب للسقوط

في التراب يعني انه خص بقوائمه الارض لما اخذه الكلب ويجوز ان يريد به الظبي

• اي صار الظبي الذي كان يقفز الي التجدل •

فلم يضرنا معه فقد الاجدل اذا بقيت سالما ابا علي فالملك لله العزيز ثم لي

وقال يمدح ابا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي

احلما نري ام زمانا جديدا ام الخلق في شخص حي اعيدا

يتعجب من نضارة زمان الممدوح يقول هذا الذي نراه حلم ام صار الزمان جديدا

منوعا غير ما رايناه وانقطع الاستفهام ثم قال ام الخلق وهو رفع بالابتدا واخبره

اعيد يقول بل اعيد الخلق الذين ماتوا من قبل في شخص حي وهو الممدوح اي جمع

فيه ما كان لهم من الفضل والعلم والمعاني المحمودة فكانهم اعيدوا في شخصه •

كما قال

١ تجلي اي ظهر فاضانا به اي صرنا مضيين به وهو فعل لازم واضا يلزم ويتعدي يقول ظهر لنا هذا الممدوح فعلا
نوره وشرفه حتي انرنا به وكنا نحيله كالنجوم في نجومه فلما ظهر لنا كنا كالنجوم لقينا سعود الخير نوره وبركته • انتهي •
٢ اراد بالبدر الاول الممدوح وبالثاني هو القمر وبدرا لوحدا وكيدا نصب بداينا واللام في قوله لبدر لام
لام المفعول اذ تقدم علي الفعل كقوله تعالي ان كنتم للرؤيا تعبرون اي كنتم تعبرون الرؤيا يقول
لما راينا بدرا وهو الممدوح واباه لان اباه قد ولد بدرا وراينا بدرا قد ولد وهذا غير معهود في العالم
ان يكون البدر والد البدر جعله بدرا في الحقيقة ثم تعجب من كونه مولودا • انتهي • معري •

كما قال ابو نواس • وليس علي الله بمستنكر • ان يجمع العالم في واحد

تجلي لنا فاضانا به كانا نجوم لقينا سعودا

ظهر لنا هذا الممدوح فصرنا به في الضوء واضا يكون لازما ومتعديا يقول فكنا

• عنده في سعادة مثل النجوم التي تسعد بروجها •

راينا ببدر واباته لبدر ولودا وبدرا وليدا

يقول راينا ابو الحسين بدر بن عمار واباه والد القمر وقمرا مولودا وجعله كالقمر في الضيا

والشهرة والعلو والقمر لا يكون مولودا ولا والدا فجعله كالقمر المولود واباه كالوالد للقمر

ويعني بالبدرين الاخرين قمرين ولو اراد بهما اسم الممدوح لم يكن فيه مدح ولا صنعة والولد

بمعني الوالد ويقال الاشارة في هذا ان الممدوح فيه معاني البدر من الضوء والحسن والكمال

• لا معاني حجر واحد فلذلك قال ولودا لا والدا •

طلبنا رضاه بترك الذي رضينا له فتركنا السجودا

يقول رضينا ان نسجد له لا سيما وهو غاية الخضوع منا له فلم يرض ذلك فتركنا ما رضينا له

امير امير عليه الندي جواد بخيل بان لا يجودا

المصراع الاول من قول النميري • وقفت علي حاليكما فاذا الندي • عليك امير المؤمنين امير •

وقول ابي تمام • الا ان الندي اضحي اميرا • علي مال الامير ابي الحسين •

وقوله بخيل بان لا يجود اي بترك الجود واذا بخل بترك الجود كان عين الجود ويجوز

ان يكون المعني بخيل بان يقال لا يجود اي يعطي السائلين ويوالي بين العطايا

حتي يحول بينهم وبين ان يقولوا لا يجود والاول الوجه

يحدث عن فضله مكرها كان له منه قلبا حسودا

اي لا يحب نشر فضايله فكان له قلبا يحسده فلا يحب اظهار فضله ومناقبه كما قال

انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه • تاتي الندي ويذاع عنك فتكره • وقال ابو تمام

وكانما نافست قدرك حظه • وحسدت نفسك حين ان لم تحسد • معناه انك

نافست قدرك وحسدت نفسك فطفقت تباهي في الشرف وتزيد علي كل غاية تصل اليها

وان كنت فيها منقطع القرين وابو الطيب يقول كان قلبك يحسدك علي فضايلك فهو يكره

ان يستقبل بذكرها وهذا نوع اخر من المدح لكنهما قد اجتمعا في حسد النفس والقلب

ويقدم الا على ان يفر ويقدر الا على ان يزيدا

يقول هو يقدم علي كل عظيم الا علي الفرار فانه اهول عنده من كل هول ويقدر علي

كل صعب الا علي ان يزيد ما هو عليه من جلالة القدر والمحل فانه لا نهاية له وراه

كان نوالك بعض القضاء فما تعط منه نجده جدودا

يقول اذا وصل احدا بر سعد ببركتك وشرف بعطيتك فصار مجدا له ويجوز

ان يكون المعني ان القضا نحس وسعد ونوالك سعد كله فهو احد شقي القضا وهو

Copyright © King Saud University